اللذة فان اللذة المفرطة تحلل الارواح وتحدث في البدن شبه الغشي والاسترخاء
القوى عن امساك الفضلات واذا كانت المقعدة مسترخية ازداد استرخاؤها بالافراط اللذة
لان القضيب مشاركة لعضل المقعدة فيكون التلذذ بمس العضل شديدا جدا فالذي زلق
لما نزل بعقله لتخلية القوة الماسكة عن الامساك العلاج تقليل الجماع ويدبغ
البراز ويجلس في طبيخ الاشياء القابضة المذكورة لاسترخاء المقعدة ويحقن بالحقن
القابضة المقوية للمقعدة مثل طبيخ الجلنار والعفص والقرظ وحب البلوط والآس
والحناء واقماع الرمان الابنة تعرض لمن يحيا دان يجامعه الرجال عند صباه فيصير ذلك
بالاستمرار ملكة وعادة تشتاق اليها شوقا يحمله على طلب ان يفعل به ذلك وعند ذلك
كثير فيكون مشتهيا لكثرة المني قليل الحركة قليل الحرارة فلا يتولد عنه الرياح وقلبه ضعيف فلا يقدر
على الجماع لقلة الريح والروح الشهوانية ونفسه ساقطة لما افاض عليه في اول الخلقة نفس ساقطة
انوثي فلا تمنعه الغيرة لذلك من ان يطأه الرجال وانتشاره قليل لقلة الروح والريح الناشرة
لضعف القلب وقلة حرارة المني فمنهم من يتمكن مع ذلك من ان يجامع غيره لما يتحرك شهوته
ويسخن آلات منيه بحركة المجامعة فينتشر قضيبه ويتمكن من ان يجامع الغير فيلتذ بذلك لذة
القدرة على الجماع ومنهم من ينزل بذلك لما يسخن منيه ويرق ويتحرك فيلتذ لذة الانزال
ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لاستيلاء البرد على منيه واستيلاء الضعف على قلبه لكنه يلتذ
بحصول الجماع لانه لما غلب عليه اشتياق الجماع ولم يقدر عليه التذ بمشاهدة الجماع وحصوله
وخصوصا في نفسه لما يكون معه من الاختناق ومماسة الابدان ومن هذا القبيل ما يعرض
للمتعاشقين في اللواطة اذا شاخوا لما اعتادوا اتيان الغلمان واعتناقهم ومغازلتهم
الى ان ابدانهم وعجزوا عن اتيانهم وبقيت تلك الداعية فيهم حدث بهم الابنة وحملهم الشوق
على ان يفعل بهم الغلمان مثل ما يلتذون به لذة الاعتناق والتماس اقول ولا يبعد ان يحصل للحال
حكة في اسافل الامعاء مثل بلغم مالح او دود لا يزول الا بالحك فيشتاق الى حاك لها من داخل

ولا شيء كالقضيب لملاسته ولينه وكلما كان اعظم كان الذ لشمول محاكته جميع اطراف الامعاء
والا بالمني اذ عند انصبابه وجريانه عليها يسكن الحكة لما يسكن حكة عضو الجرب بانصباب الماء
الحار عليه وهذا كما تعرض للنساء حكة في فم الرحم بسبب تلك المادة ولذا قد يكون لبعض هؤلاء
المابونين كبير النفس شجاعا قويا على الجماع وهو الذي لا يكون علته بسبب نقصان النفس وسقوطها
عليه ولا بسبب ضعف القلب وقلة حركة المني فان ساقط النفس يكون متشبها بالنساء في
كلامه وغير ذلك وضعيف القلب قد يكون ذا شهامة ولكن بقدر يسير لاجل ضعف القلب
والمستكثر من اتيان زوجته في الدبر وخصوصا في حال الحمل او في مدة الرضاع غير آمن من ان يلد
ذي ابنة لما يصير ذلك الالتذاذ لها عادة مستمرة فيسري منها الى الولد ويحصل له مثل ذلك
كما يحصل له كثير من الامراض بالوراثة العلاج الضرب والحبس والاهانة والايقاع في هموم
وغموم ومحاكمات ومخاصمات مما يشغل النفس بغير ذلك الفعل لان مرضهم وهمي لا يزول
بالعلاج البدني فان انفعهم علاج فهو بهذا الطريق وما كان عن حكة كما قلنا فاستفراغ الخلط
المحكك وفي الاكثر يكون بلغميا مالحا فيستفرغ بمسهلاته والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة
والملينين ويشكل الذرع وتحليل المادة كدهن البنفسج واللعابات وربما كان في تلك المرض المزاج
الانوثي المفيض على القلب في ابتداء التكون كما ذكر وحصل للاعضاء صورة الذكران فيكون
اعضاؤه مخالفة لنفسه ويكون صورته في الظاهر صورة الرجال ويكون في صفاته كالنسوان
وربما كانت اعضاؤه في الشكل الذكوري اجمل من الذكران بان يكون اعضاؤه صلبة عظيمة وشعره
كثيرا ونبضه ونفسه قويين ومفاصله ظاهرة وغير ذلك لكن هذا الشخص في الاكثر يكون شبيها
بالنساء في صفاته وافعاله لسريان تلك الصفة الانوثية من القلب الى جميع الاعضاء فلا يكون
القضيب والبيضتان ومجاري المني واوعيته منه بارزة كل البروز لبرد المزاج الملازم لذلك
النفس في الاكثر بل يكون هذه الاعضاء منه مندسة في تجاويف البطن مائلة الى الداخل فيكون
الدغدغة الى الداخل فيكون الدغدغة وتهيج المني له في ناحية المعاء المستقيم لا في ناحية الآلة

Copyright © King Saud University